٧ ـ كتاب آداب السفر

١٦٠ ـ باب استحباب الخروج يوم الخميس واستحبابه أول النهار

٥٦٨ ـ عن كعب بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك يوم الخميس، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس. متفق عليه.

وفي رواية في الصحيحين: لَقَلَّما كان رسول اللَّه ﷺ يخرج إلا في يوم الخميس.

٥٦٩ ـ وعن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **اللَّهم بارك لأمتي في بكورها** »، وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار، وكان صخر تاجراً، وكان يبعث تجارته أول النهار؛ فأثرى وكَثُر مالُهُ. رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.

١٦١ ـ باب استحباب طلب الرفقة وتأميرهم على أنفسهم واحداً يطيعونه

٥٧٠ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده** ». رواه البخاري.

٥٧١ ـ وعن أبي سعيد وأبي هريرة ـ رضي اللَّه تعالى عنهما ـ قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمِّروا أحدهم** ». حديث حسن. رواه أبو داود بإسناد حسن.

١٦٢ ـ باب آداب السير والنزول والمبيت والنوم في السفر واستحباب السرى والرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها وأمر من قصر في حقها بالقيام بحقها وجواز الإرداف على الدابة إذا كانت تطيق ذلك

٥٧٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا سافرتم في الخصب فأعطوا**

الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرتم في الجدب فأسرعوا عليها السير وبادروا بها نِقْيَهَا، وإذا عرَّستم فاجتنبوا الطريق؛ فإنها طُرُقُ الدَّوابِّ ومأوى الهوامِّ بالليل ». رواه مسلم.

٥٧٣ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **عليكم بالدلجة، فإن الأرض تُطْوَى بالليل** ». رواه أبو داود بإسناد حسن.

٥٧٤ ـ وعن سهل بن عمرو ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: مرَّ رسول اللَّه ﷺ ببعير قد لحق ظهره ببطنه؛ فقال: « **اتقوا اللَّه في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحةً وكلوها صالحةً** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٥٧٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنا إذا نزلنا منزلاً لا نسبح حتى نَحُلَّ الرحال. رواه أبو داود.

ومعناه: أنا مع حرصنا على الصلاة لا نقدمها على حط الرحال وإراحة الدواب.

١٦٣ ـ باب إعانة الرفيق

٥٧٦ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ أنه أراد أن يغزو فقال: « **يا معشر المهاجرين والأنصار؛ إن من إخوانكم قوماً ليس لهم مال ولا عشيرة؛ فليضم أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة، فما لأحدنا من ظهر يحمله إلا عقبة** »؛ ـ يعني: كعقبة أحدهم ـ، قال فضممت إليّ اثنين أو ثلاثة ما لي إلا عقبة كعقبة أحدهم من جملي. رواه أبو داود.

٥٧٧ ـ وعنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يتخلَّف في المسير فيُزْجي الضعيف، ويردف ويدعو له. رواه أبو داود بإسناد حسن.

(اقرأ: ١٦٣).

١٦٤ ـ باب ما يقول إذا ركب دابّة للسفر

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَـٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ

﴿رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ۝١٤﴾. [٤٣/ ١٢ ـ ١٤]

٥٧٨ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبَّر ثلاثاً ثم قال: « **سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللَّهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللَّهم هوِّن علينا سفرنا هذا واطوِ عنا بعده، اللَّهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللَّهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل والولد** »، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: « **آيبون، تائبون، عابدون لربنا حامدون** ». رواه مسلم.

١٦٥ ـ باب تكبير المسافر إذا صعد الثنايا وشبهها وتسبيحه إذا هبط الأودية ونحوها والنهي عن المبالغة برفع الصوت بالتكبير ونحوه

٥٧٩ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنا إذا صعدنا كبَّرنا، وإذا نزلنا سبَّحنا. رواه البخاري.

٥٨٠ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كان النبي ﷺ إذا قَفَلَ من الحج أو العمرة كلما أوفى على ثنيَّةٍ أو فَدْفَدٍ كبَّر ثلاثاً ثم قال: « **لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون، تائبون، عابدون، ساجدون لربنا حامدون، صدق اللَّه وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده** ». متفق عليه.

٥٨١ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فكنا إذا أشرفنا على وادٍ هلَّلنا وكبَّرنا وارتفعت أصواتنا، فقال النبي ﷺ: « **يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا**

تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنه معكم، إنه سميع قريب». متفق عليه.

١٦٦ـ باب استحباب الدعاء في السفر

٥٨٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده**». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن.

١٦٧ـ باب ما يدعو به إذا خاف ناساً أو غيرهم

٥٨٣ ـ عن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا خاف قوماً قال: «**اللَّهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم**». رواه أبو داود، والنسائي بإسناد صحيح.

١٦٨ـ باب ما يقول إذا نزل منزلاً

٥٨٤ ـ عن خولة بنت حكيم ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق؛ لم يضُرُّهُ شيءٌ حتى يرتحل من منزله ذلك** ». رواه مسلم.

١٦٩ـ باب استحباب تعجيل المسافر الرجوع إلى أهله إذا قضى حاجته

٥٨٥ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه، وشرابه، ونومه، فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليُعجِّل إلى أهله** ». متفق عليه.

١٧٠ ـ باب استحباب القدوم على أهله نهاراً وكراهته في الليل لغير حاجة

٥٨٦ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا أطال أحدكم الغَيْبَةَ فلا يطرُقَنَّ أهله ليلاً** ».

وفي رواية: أن رسول اللَّه ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً. متفق عليه.

٥٨٧ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ لا يطرق أهله ليلاً، وكان يأتيهم غُدْوةً أو عَشِيَّةً. متفق عليه.

١٧١ ـ باب ما يقول إذا رجع وإذا رأى بلدته

٥٨٨ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أقبلنا مع النبي ﷺ حتى إذا كنا بظهر المدينة قال: « **آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون** ». فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة. رواه مسلم. (اقرأ: ٥٧٨).

١٧٢ ـ باب استحباب ابتداء القادم بالمسجد الذي في جواره وصلاته فيه ركعتين

٥٨٩ ـ عن كعب بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين. متفق عليه.

١٧٣ ـ باب تحريم سفر المرأة وحدها

٥٩٠ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أنه سمع النبي ﷺ يقول: « **لا يخلُوَنَّ رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم** »، فقال له رجل: يا رسول اللَّه! إن امرأتي خرجت حاجة، وإني اكتُتِبْتُ في غزوة كذا وكذا؟ قال: « **انطلق فحُجَّ مع امرأتك** ». متفق عليه.

٥٩١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا يحل لامرأة تؤمن باللَّه واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها** ». متفق عليه.